

الطفل العامل 3 ح 29 أطفالنا والقرآن الدكتور شريف طه يونس

0202 1 7

شريف طه يونس

انشرح واسق حياتي مر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اطفالنا والقرآن ولا زلنا في اصول التعامل مع الطفل العامل - [00:00:41](#)

سواء كان في خدمة او في غير خدمة اا وكنا اتكلمنا عن اا بعض المواقف للنبي صلى الله عليه وسلم في الحلقات الماضية واتعلمنا شوية اصول مهمة آآ وختمنا آآ بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالفضل ويعني وحاجات كثيرة اتكلمنا عنها في الحلقات الماضية - [00:01:01](#)

ان شاء الله نواصل للحديث اليوم قلنا المواقف اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بطلها مباشرة. وما النبي صلى الله عليه وسلم يعلق وبنشوف ازاى كمان مش بس النبي بيتعامل مع الطفل العامل تعامل آآ ارقى ما يكون - [00:01:21](#)

ويراعي اه طبيعته لأ بنشوف النبي صلى الله عليه وسلم كمان بيتجاوز ده لان هو آآ يعطيه حقه ينتصر له يدافع عنه قافح آآ بابي وامي صلى الله عليه وسلم رحمة مهداة - [00:01:38](#)

طيب اه عندنا موقف هو في صحيح مسلم وسنن ابي داود بيحكى سيدنا معاوية بن سويد بن مقرن وابن مقرن عذرا آآ يعني هو الكلام نفسه هيبقى آآ رواية سيدنا سويد بن مقرم بس بيحكى الموقف ده سيدنا معاوية ابنه - [00:01:56](#)

بيقول لطمت مولى لنا فهربت او عذرا فهربت لطمت مولى لنا فهربت هو لطم آآ الخادم ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعاني. طيب مولانا ايه مولاه النبي صلى الله عليه وسلم وصل بيه الامر - [00:02:15](#)

انه آآ كان بيوصي الصحابة انه ما يقولش عبدي وامتي وانما يقول غلامي وفتاتي يعني حتى الكلام نفسه الكلمة يعني عشان كده كنت بقول مسلا اعجبني ان مثلا ربما الاخت اللي بتساعد مسلا المرأة في البيت مسلا في بعض البيئات يسموها الخادمة - [00:02:39](#)

آآ ولعل ده اجتماعيا يعني ما تكونش كلمة لها آآ يعني آآ قبول كبير لدرجة ان احيانا بيعاير بها ناس ان مش عارف ولدته بتعمل خادمة في البيوت ولا مش عارف اخته بتعمل خادمة في البيوت او زوجته - [00:03:08](#)

آآ فعجبني مسلا ان يعني اخوانا في واخوانا في المغرب بيقولوا عليها المساعدة وبعضهم بيقول او يعني فيما اللي انا سمعته يقول انا المساعدة يعني كلمة جميلة لطيفة ودي حقيقة فعلا لون من المساعدة - [00:03:22](#)

فالشاهد حتى على مستوى الكلام النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان بيوصي الصحابة ما تقولش عبدي يعني لأ تقول له غلامي فتاي ما تقولش آآ امتي يعني لأ تقول اه فتاتي حتى عشان خاطر - [00:03:38](#)

ان هو يعني ما يجرحوش حتى بالاقوال. يعني يراعي آآ حتى ان هو لا يؤذى قوليا. فضلا بقى ان هو يؤذى عمليا او يؤذى آآ يعني وجدانيا او غيرها كلام حتى بس لا يقال الا الكلام الذي يسره. طيب - [00:04:00](#)

فكانوا يقولوا عليه مولاي مولى فلان لان طبعنا كان في لون ولابة بتبقى حاصلة بين هذا الذي يعمل او يخدم وبين من يعمل معهم او

يخدمون آآ او يخدمهم يعني. فالشاهد هو بيقول لطمت مولى لنا هربت يعني آآ - 00:04:22

آآ يعني برضو سبحان الله شف يعني النهاردة ممكن تجد في بعض البيئات الولد مسلا ممكن يأزي طفل عامل او يؤزي الخادم وايه ويقف ويتبجح ويعمل وآآ ولو حتى اشتكى الطفل ده العامل ده او اشتكى الخادم لأ ما ما ياخدش حقه - 00:04:42

ويكون ولد مسلا صغير ويقعد يفترى على على حد ويأخذ من حقه. المهم لان طبعا دي كانت بيئة فيها عدل وبيئة فيها هو عارف ان هو متربي ازاي فهو اخطأ فيقول فهرت - 00:05:02

ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف ابي برضو يعني سبحان الله كان برضو متربيين في بيئة مش اللي هو بقى هرب خلاص بقى ما هيصليش وما يعملش وما يوديش لأ في حاجة في خطوط حمراء ما تتجاوز - 00:05:17

هو هرب بسبب خطئي بس خلاص جاء موعد الصلاة فيأتيه يصلي فدعاه ودعاني. يعني شف برضه دي مسألة مهمة جدا احنا نعتبر ذات مقدرة. وحد له حقه فيدعى زي ما ده يدعى مش يقول له تعالى عملت ايه خلاص مش هتكلم معك قدامه عشان خاطر مش عارف ما اقلش من شأنك - 00:05:33

اه ويجي مسلا يقول لي الخادم خلاص بقى مش عارف ايه. لأ يعني ده حق ثم قال امتثل منه قال للخادم سبحان الله! قال له خد ححك منه يعني سبحان الله بيقصص - 00:05:54

للخادم من ابنه ناس متربية على كده دي دي كانت سبحان الله يعني والله الرقي كله العزمة كلها الروعة كلها والله سبحان الله يعني في التعامل ده مع مع البشر حاجة يعني - 00:06:13

النهاردة الناس اللي بيتشدقوا ومش عارف بحقوق الانسان ومش عارف ايه واللف والرفق وحسن المعاملة ومش عارف ايه والله اشياء مبهرة وبأكد مرارا وتكرارا احنا ولادنا محتاجين يعرفوا الكلام ده - 00:06:32

عشان يدركوا احنا قد ايه قد ايه ديننا عظيم يدركوا قد ايه الوحي فعلا صنع الصحابة صناعة اخرى وقد ايه الوحي ده نعمة نعمة في حياة الامة. نعمة في حياة الامة - 00:06:48

طيب ثم قال امتثل منه فعفا برضو لان سبحان الله الخادم ده مش متربي في بيئة بقى عنده عقدة نقص وعمايز ينتقم وعمايز يعمل لأ يعني الامور على التسامح وغيرها - 00:07:05

ثم قال ابي اما علمت ان الصورة محرمة هيبدأ بقى يعاتبه على ايه على فعله. انت مش عارف ان ده حرام وان ده ما ينبغيش ولا يليق ومش عارف وكذا وكذا - 00:07:19

ما يفوتش الفرصة برضو ولذلك من الحاجات المهمة برضو في التعامل مع الاطفال احنا يعني ما نفوتش الفرصة في التوجيه او في في العتاب او في التعليم يعني ربما لعل لعل الطفل ما يعلمش ان ده خطأ او ما يعلمش قدر الخطأ ده - 00:07:32

لقد رأيتني سابعة من بني مقرن كن سبعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا خادم اه ليس لنا الا خادم واحدة. يعني بيقول احنا كنا سبعة - 00:07:50

من بني مقرن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيحكي مواقف بقى ما كانش لنا الا خادم واحد. خادمة واحدة فلطمها اصغرنا. يعني اصغر واحد فيهم لطمها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. يا الله - 00:08:11

يعني مش بس فكرة ان النبي رأى الكلام ده لأ وصل انما الى سمعه الشريف فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقوها الله اكبر الى اي مدى ينتصر محمد صلى الله عليه وسلم للضعفاء - 00:08:30

الى اي مدى محمد صلى الله عليه وسلم يعني اللي بيتكلموا بقى في المساواة في الحرية في الكرامة الانسانية في سبحان الله في العدالة الاجتماعية الى اي مدى بابيه وامه صلى الله عليه وسلم اعطى آآ تلك الفئة من الضعفاء حقها - 00:08:49

فقال اعتقوها فقلنا ليس لنا خادم غيرها او غيرها يعني احنا ما عندناش حد غيرها يخدمنا قال فلتخدمكم حتى تستغنوا فاذا استغنيتم عنها فلتعتقوها. يعني كمان الى امد. هي خلاص اعتقت خلصت القصة - 00:09:08

وسبحان الله الجميل برضو هو استجابة الصحابة أنفسهم يعني في بعض الروايات اه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعقها

فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود فسبحان الله بابي وامى صلى الله عليه وسلم طريقته فى التوجيه وطريقته فى التعليم. يثير انتباهه او ولاء - [00:14:36](#)

فسقط الصوت من يدي من هيئته كذلك كانوا يهابون النبي صلى الله عليه وسلم فعلا يعني كنا دائما نقول مهاب محبوب يعني مش مش مهاب آآ يتخوف منه ولا آآ لا مهاب محبوب. يعني - [00:14:52](#)

اه هذا اقول ايه؟ التحدي الكبير اللي نجح فينا اصلا نجاحا كبيرا. نبقي محبوب الى ابعد حد ومهاف الى ابعد حال ان احيانا الهيبة دي الهيبة تؤثر على المحبة. واحيانا المحبة تؤثر على الهيبة - [00:15:12](#)

فاحنا هنا عندنا هذا المزيج الرائع والتوازن الفريد الحقيقة بين الهيبة والمحبة فمهاف محبوب طيب بيقول فسقط الصوت من يدي من او من يدي من هيئته صلى الله عليه وسلم - [00:15:31](#)

فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام. الله اكبر! يا سلام! يا ريت يا ريت كل حد بيتعامل والله مش هقول بس مع آآ طفل عامل لا مع ابنه هو حتى - [00:15:50](#)

مع واحد من اطفال المسلمين مع اي حد اضعف منه اه اعلم ان الله اقدر عليك منك على هذا الذي تظلمه او تحضنه اي حد سواء مع زوجتك مع اختك - [00:16:09](#)

مع اخوك مع ابنك مع بنتك مع طالبك مع مع طالبتك مع خادمك مع خادمك مع العامل معك التي اعلم ان الله اعلم يعني افهم ذلك جيدا تيقن في ذلك - [00:16:30](#)

اعمل بمقتضى ذلك اعلم ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام او هذا الطفل وهذه الزوجة او هذا العامل يا ريت تعلم ده وفعلنا يكون ده حاضر بين عينيك - [00:16:52](#)

المرء حضور دي بين عينيه في حد ذاته هيفرق معه جدا طيب معلش في حاجة مهمة يعني احيانا المواقف لابد نقيس نفسنا هنفترض ان حضرتك كنت بطل المشهد ده وانت ماسك ابنك عمال تضربه تضربه اضربه. او عندك طفل عامل وبتضربه. او عندك واحد من طلابك وبتضربه - [00:17:10](#)

ما انتاش مركز. وجه حد قال لك يا اخي اتق ربنا ربنا اقدر عليك الظلم ظلمات يوم القيامة مش عارف ايه هتعمل ايه سيدنا ابومسعود لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم كده - [00:17:30](#)

فقلت هو حر لوجه الله احنا كده وده كان فلسفة الصحابة الصحابة كانوا يعني يفدون اخرتهم باي شيه يفدون دينهم باي شيه ولو بدنياهم بدنياهم كلها بيفدي اخرته باي شيه. آآ عنده اهتمام كبير جدا بانه يحصل الامان الاخروي. ايا كان الثمن. حصل الامان الاخروي - [00:17:46](#)

فسبحان الله بنشوف الصحابة لأ انا هو لو محتاجه حتى لا لا لأ خلاص انا ما انه بيشف ان هو دلوقتي دي مظلمة وله حق عندي يعني هي تلحق الكلام ده بعد - [00:18:18](#)

القصة انسحابي تاني وانا ممكن اصلا يعني ما يكونشي يكون هو له عندي اكثر طب ما انا احسن اليه احسان اكبر بحيس ان انا يعني بيبقى ضامن لي عنده بيبقى لي عنده حق - [00:18:28](#)

المهم طب النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه بيبقى ابتداء بنشوف ازاي النبي بيفهمنا ان من اصول التعامل مع الطفل العامل نصرته والمنافحان المدافعة والاحتفاء به ومحاولة تعويض النقص الحاصل من غيرنا في التعامل معه - [00:18:41](#)

يعني هو ربما للاسف الشديد بيبقى غيرنا بيعامله معاملة مش كويسة سلوكه معاه مش طيب لأه احنا اه نعامله بشكل مختلف اللي هو يتمناه وليأتي للناس الذي يحب ان يؤتى له - [00:19:03](#)

يعني لو ان حضرتك او حضرتك كنا مكان ذاك الطفل العامل كنا نتمنى نعامل ازاي فدي مسألة لازم تكون بين عينين طيب النبي صلى الله عليه وسلم ما اكتفاه بالمسألة ان هو نهى سيدنا ابو مسعود الانصاري عن ذلك - [00:19:18](#)

وحذره من عاقبة ذلك آآ بل لما سيدنا ابومسعود الانصاري قال هو حر لوجه الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم اما لو لم تفعل لمستك النار يا الله سبحانه الله - [00:19:35](#)

يهده وتواعدوا علشان خاطر لا يكرر هذا الكلام مرة اخرى فحلفت الا اضرب مملوكا ابدا. والله سبحانه الله يعني الصحابة فعلا

يستوقفون في تسليمهم للوحي استسلامهم للشرع فعلا يستوقفوك من اماكن الناس دي ما تميزتش كده من فراغ. اه - [00:19:53](#)

ما تميزتش من فراغ. كان جيلا فريدا في الحقيقة. فعلا ان هو اي شيه يعني العلم عنده للعمل يعني ما ان يعلم حتى يعمل. خلاص فحلفت حلفت الا اضرب مملوكا ابدا. مش في حد يقول ايه؟ عادي بقى ويا عم ومش عارف وايه وبراحتني وانا حر ومش عارف ايه وشغال عندي. ولا ده ابني - [00:20:22](#)

انت ما لك انت مش عارف ايه فبرضو ده بس يبين قد ايه مسألة ضرب الطفل يعني هنا بصرف النزر هو مخطى ولا مش مخطى هو فين ولا مش فين - [00:20:45](#)

ان مسألة ضرب الطفل المسألة في غاية الخطورة في غاية الخطورة بنشوف النبي صلى الله عليه وسلم بيقول له اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام - [00:20:57](#)

وانا بقولها لكل اب يعني في بعض الاء يعني هداهم الله وبعض ما تهداهن الله تحس كمان بينه وبين الطفل ده ثار كما انها محاكم تفتيش. يعني ويقعد يقول لك لأ سبني انا بأدبه. انت بتأدبه. انت بتفرغ الشحنة اللي جواك - [00:21:09](#)

يقول لك لا انا بهذب لأ انت بتعذب مش بتعذب. يعني مش ده اسلوب وانا بقول اهو سبحان الله يا علام ايها الضارب للطفل اعلمي ايته الضاربة للطفل ان الله اقدر عليكم منكم على هؤلاء الاطفال - [00:21:29](#)

يعني انا لو شايف نفسي وانا دلوقتي قادر على الطفل ده ومتحكم فيهم ومتمكن منه ربنا اقدر عليك ما تنساش دي ما تنساش انها ديون. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اما لو لم تفعل لمستك النار. حاجة برضو ليست سهلة - [00:21:51](#)

حد يقول طب هو خلاص آ مش لازم يعتق لأ كفارتها يعتقها. كفارتها يعتقها طيب عندنا موقف جميل ثاني الحقيقة بتحكي لنا بتحكي لنا السيدة عائشة عشان بس ندرك المسألة - [00:22:08](#)

بتقول قاعدة رجل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تعالوا نتأمل المشهد ده مع بعض انا هسأل حضرتك او هسأل حضرتك لو انا عندي مسلا طفل بيشتغل معايا اعمل معايا - [00:22:21](#)

وهو اه بيكدب علي وبيخوني كمان في حاجات ابعتوا بفلوس مش عارف يعمل ايه ما بيسمعش الكلام فانا بتضايق فبشتمه واضربه آ وسألت حضرتك ايه الاخبار؟ هتقول لي ايه؟ اه طبعا انت عندك حق ويعني - [00:22:33](#)

اه انت بتسأل عليه اصلا ده دول بيستهبلوا. اولاه هو شغال عندك. المفروض بياخد راتب او يعني في مقابل ثانيا ده بيكدب عليك وبيخونك وبيعصيك لما تيجي تأمره طب هو ايه العدل اللي فيه اصلا؟ يعني انما بيتغى العامل او الخادم لايه - [00:22:57](#)

لاجل هذا الامر باقي ايه الكويس اللي فيه؟ ايه العدل اللي فيه اصلا فلما تضربه لا تشتمه ده اقل حاجة ده ده شيه متوقع مش عايز اقول ان احنا نفسنا لو احنا في الموقف ده احنا ما نسألش اصلا ولا يشغلنا الموضوع ولا كذا - [00:23:15](#)

لكن سبحان الله الصحابة زي ما بنقول دايمه يعني عندهم حرص كبير على اخرتهم هم يفدون اخرتهم باي شيه يعني ايا كان الثمن يبقى حريص على الامان الاخروي بصرف النزر - [00:23:32](#)

يعني ايه التمن وايه المقابل؟ المهم فلما سأل الصحابي ده النبي صلى الله عليه وسلم تتوقعوا هتكون اجابة النبي ايه؟ يعني دلوقتي اهو احنا يعني يمكن احنا مسلا في حديس سيدنا ابو مسعود الانصاري اللي فات احنا ما نعرفش سيدنا ابو مسعود بيضرب -

[00:23:47](#)

الغلام ده ليه؟ هل هو ظالم له ولا الغلام هو اللي ظالم لسيدنا ابو مسعود؟ مش عارفين بس احنا هنا قدام حاجة صريحة جدا كلام صريح بيقوله الصحابي بيقول ان هما بيكدبوه ويخونوه ويعصوه يعني هذه يعني ثلاثة جرائم يعني واضحة جدا - [00:24:01](#)

فيعني المفروض الموضوع في تصورنا احنا محسوم فتوقعه النبي صلى الله عليه وسلم هيقول له ايه بيقول له يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك لا يتحسب ادي كفة وعقابك اياهم كفتني - [00:24:20](#)

نعم يعني الموضوع هيتوزن للدرجة دي الى هذا الحد اه الى هذا الحد فان كان عقابك اياهم هو ده اللي في الكفة دي. يبقى هنا كده آ الخيانة عصيان والكذب. بتاع المملوكين دول - [00:24:42](#)

والجنب الثاني هيبقى فيه ايه هيبقى فيه العقاب الصادر منه في مواجهة الكلام ده يقول له فان كان عقابك اياهم اللي هو ده بقدر
ذنوبهم اللي عملوه كان كفافا لا لك ولا عليك. لو كان الموضوع كده - [00:25:02](#)

وان كان عقابك اياهم لو العقاب ده بقى يعني لو العقاب بتاعك انت كان هو ايه بقدره ببقى خلاص ده قصاد ده طيب وان كان عقابك
اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك. خير لقب قال خير - [00:25:20](#)

طيب وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل. يا الله ياخدوا حقهم. اه ده ده مخلوق من مخلوقات الله انسان
انسان مكرم عند الله وله حرمة عند الله - [00:25:38](#)

الناس اللي بيتصرف ده عيل ده طفل ده مش عارف ايه ده كزا بس دول ناس غلبة. افتري عليهم انسان له كرامة عند الله على مراته
اصل دي مش عارف ما لها ولا يعني واحدة تفتري على مش عارف ناس - [00:26:01](#)

الانسان له كرامته عند الله قالت فتنحى الرجل فجعل يبكي ويهتف. الله اكبر! الله اكبر! الله اكبر يعني نسأل الله عز وجل ان يحشرنا
مع صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:14](#)

يعني وان يجعل لنا في الحياة اوفر الحظ والنصيب من التأسى به الرجل تنحى وجعل يبكي ويهتف. ناس خيفة على اخرتها احنا
النهاردة بيبقى همنا ان احنا نبرر همنا ان احنا ندي نفسنا عذر لو حد قال لك يا عم ما تكبرهاش انت مأفورها اوي مش عارف ايه لا لا
انا عارف انا عارف كده كده اصلا ان انا لي ولي بالزيادة كمان - [00:26:31](#)

لأ هو دلوقتي في في احتمال واحد من ثلاثة يعني ما اختارش ما قالش ايه لأ هو اكيد انا انا اللي عقابي ده قد اللي عملوه عادي
يعني ده ده بده - [00:26:58](#)

حتى او ما قلش حتى ايه ان هو لا ده عقابي اقل من اللي عملوه. يعني احنا دايمنا نقول كده. نقول له هو اللي انا عملته ده يجي حاجة
في اللي هم عملوه - [00:27:10](#)

ايه ده انت قلت كلام كتير واتصرفت تصرفات رخمة جدا يقول لك عادي اللي عملوه اكر لأ ودي قصاد دي لا هو شغله شغله الحالة
التالته اللي هو ان ممكن اصل احنا - [00:27:20](#)

بنقول دايمنا ان اوزان اوزان الاخطاء مش وزنها عندنا ولا وزنها حتى عند الناس وزنها عند الله هو ده الاله يعني مش مهم وزنها عندي
ولا مهم وزنها عند الناس؟ المهم وزنها عند الله. ده الاله - [00:27:36](#)

الي ينبغي ان يشغل الانسان بل اللي ينبغي ان يشغلني مش وزن الخطأ عندي وزن الخطأ عند اللي اخطأت في حقه. يعني انا ممكن
اشوفه خطأ عادي كنت بشوفه كبير اوي - [00:27:55](#)

ممكن رجل مسلا يتصور يقول لمراته كلمة كلمة عادي يعني يقول لها انت مش عارف ما لك شكلك بقى مش عارف ايه كده او انت
يقعدي مسلا يسخر من حاجة بس تخص شكلها - [00:28:09](#)

ويقرا الحاجات دي بس بالنسبة للمرأة حاجة صعبة جدا جدا ازاي كنا نمزح كده نقول ايه الست لا تجي لها في الشكل ولا في الاكل
يعني يعني لان المسألة دي تشغلها جدا جدا جدا - [00:28:19](#)

انا وزني الخطأ عندي وزن ايه؟ صغير. وزنه كبير ممكن ست مسلا بتتكلم مع زوجها فتقول له ايه يا عمي مش عارف ايه الرجالة ماتوا
في الحرب تكلم في حاجة تخص رجولته - [00:28:36](#)

حاجة تخص رجولته يعني حاجة تخص مش عارف ايه يعني هي بتبقى شايفة وزن الخطأ ايه؟ عادي صغير بس لأ هي الوزن الخطأ
مش وزنه عندي انا وزنه عند الطرف الاخر - [00:28:51](#)

بل بقى لا وزنه عندي ولا عند الطرف الاخر بقدر ما يشغلني وزنه عند الله. وزنه عند الله يعني السيدة عائشة رضوان الله عليها وهي
بتقص علينا يعني موقف حصل لها مع سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:04](#)

وسبحان الله برضو ده من الحاجات اللي برضو في نفس الفلك اللي كنا بتتكلم عنه النهاردة حاجة عظيمة قوي ان الصحابة نفسهم
يعني ما يكتموش الدين وليكتم الحق حتى وان كان التمن - [00:29:16](#)

انه سيعبر الى هذا الحق على جسر من ابراز اخطائهم هم ما فيش مشكلة خالص ما بيستنكفوش من كده ان هو يؤثرون يؤثرون الحق على الخلق على نفسه هو وانه يصل الحق ده ولا يكتم منه شيئا. سبحان الله! السيدة عائشة بتحكي موقف كده حصل لها مع النبي صلى الله عليه وسلم. بتقول له ما ما يعجبك من صفة؟ انها - [00:29:30](#)

يعني تعني قصيرة بس كده اوقفوا عاد وممكن البعض يبص له ولا واحدة تبص له تقول لك يا عم عادي انا قلت حاجة هي قصيرة فعلا هي طويلة يعني وانا قصرتها - [00:29:56](#)

لأهي كده فعلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته يعني تعكر مية بحر كامل الله! كلمة واحدة اشارة كده باليد الموضوع مش - [00:30:09](#)

فهنا الكلام ده مش بوزنه عندي انا. انا شايفها كلمة عادية ولا وزنه عند حتى اللي اخطأت في حقه. ربما ما يراهاش كبيرة كده انما الاله وزنه عند الله وتحسبونه هينا هو عند الله عظيم - [00:30:27](#)

اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به. تلقونا المفروض يتلقاه باذن الله تلقونه بالسنتكم. على طول الماكينة شغالة تقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - [00:30:47](#)

فسبحان الله بنشوف هنا الصحابي في خلال المسألة جدا وشاغلته اخرته وشاغلته الامان لاخرته طيب تتوقعي يعمل ايه لو انتم مكانه تعملوا ايه؟ تحلوا الموضوع ازاى المهم النبي صلى الله عليه وسلم لما لقاه بيبكي ويهتف ما قلش بقى خلاص بقى ونحايله بقى ونصبره لأ ده دي دي حقوق - [00:31:11](#)

ده ما يحابيش حد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين - [00:31:34](#)

بابي وامي صلى الله عليه وسلم زي بيربط الصحابة في الوحي في خطابه التعليمي ازاى فعلا بيوري الصحابة افق تطبيقي بينزل الايات على الصحابي في الموقف ده ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا - [00:31:55](#)

بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل هيقول ايه بقى؟ هيعمل ايه لو احنا نحط نفسنا مكانه هنعمل ايه؟ حد هيقول طب لا يعني خلاص انا بقى مش يعني مش هضربهم تاني خلاص هم براحتهم بقوا حرين - [00:32:16](#)

طب ماشي ده حلو في المستقبل طيب وانا ممكن اعتز لهم يعني على اللي عملته ده وخلاص ومش عارف ايه طب هيعمل ايه في الحاجات الماضية ما ممكن يبقى لهم اكثر - [00:32:31](#)

فقال رجل الله يا رسول الله ما اجد لي شغله اخرته هو نفسه. ولهؤلاء كمان شغله انه ممكن هم ما ياخدوش ذنوب بسببه خيرا من مفارقتهم اشهدكم انهم احرار كلهم - [00:32:43](#)

سبحان الله كلهم احرار يعني طب استغنى خدا بالكم يعني الصحابي مش مش مسلا الغلمان دول مش بعشر دراهم ولا بعشرين درهم المملوكين دول مش بعشرين درهم لا دي ثروة ده ثمن ثمن كبير - [00:33:05](#)

يعني مش حاجة هينة بس هم عندهم يفدوا اخرتهم باي حاجة يعني يسلموا دينهم باي تمن وفعلا سبحان الله اه الانسان هيبجي يوم القيامة يود انه يفتدي فاليوم لا يؤخذ منكم فدية - [00:33:24](#)

زي ما ربنا يقول يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنية وصاحبه واخيه وفصيلته التي تؤويه ام في الارض جميعا ثم ينجه. برضو مش هينفع يعني فسبحان الله اولئك الحكماء العقلاء - [00:33:48](#)

شاء فلان ان انا افتدي اخرتي بدنياي النهاردة افتدي ديني بدنياي النهاردة لا اولي لي وانفع لي كثيرا كثيرا برضو بنشوف هنا النبي صلى الله عليه وسلم ازاى بينتصر لاولئك الضعفاء - [00:34:10](#)

رغم ان هم مقصرين ومخطئين. بس برضه ما يظلمهمش حقهم. ما يظلمهمش حقهم. ولذلك بنقول في اصول التعامل مع الطفل العامل حتى هو لو مخطئ بس ما نتجاوزش الحد في الايه - [00:34:26](#)

في معالجة الخطأ بتاعه ولا نقابل خطأه بخطأ اكبر يعني لو هنقوم ولا نعمل مشي لازم نفهم برضه انه مش معنى خلاص انه بقى بما انه اخطأ وهو طفل عامل او خادم او غيره ان هو - [00:34:38](#)

لأ مباح بقى يعني نعمل فيه اللي احنا عايزينه تجاوز الحد براحتنا بقى. يعني زي ما احنا عايزين الله المستعان كمان سيدنا ابو امامة بيحكى لنا بيقول لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل من خير ومعه غلامان - [00:34:53](#)

فقال له علي رضي الله عنه يا رسول الله اخدنا فقال خذ ايهما شئت. فقال خر لي. قال خذ هذا ولا تضربه فاني رأيته يصلي مقبلنا من خير واني قد نهيت عن ضرب اهل الصلاة. يا الله - [00:35:09](#)

خذ هذا ولا تضربه يعني سبحان الله النبي بيأكد على دي اللي هم بقى عايشين حياتهم اضرب اضرب رح رح واد جيب ولزلك سبحان الله الناس تسبب كل النصوص اللي فيها النهي عن الضرب ومش عارف ايه ويمسكوا في ايه في نص واحد بس وعايز يفتح المسألة ويفتحوا الباب - [00:35:34](#)

وعلامه صراعية يعني لازم النصوص كلها تتحط قصاد بعضها وتتفاهم كلها في في فلك واحد وقال خذ هذا ولا تضربه فاني قد رأيته يصلي مقبلنا من خير واني قد نهيت عن ضرب اهل الصلاة. يا جماعة يا جماعة يعني يكفي كرامة للانسان انه يصلي - [00:35:57](#)

يكفي كرامة لامرأتك اللي انت نازل فيها ضرب ومش عارف وتلطيش ومش عارف ايه يكفي الكرامة لانها تصلي هذه من اهل الصلاة ابنك الصغير ده اللي بدأ يصلي ومش عارف ايه او يصلي هذا من اهل الصلاة - [00:36:17](#)

طيب واعطى ابا ذر رضي الله عنه الغلام الاخر فقال استوصي به خيرا ثم قال يا ابا ذر ما فعل الغلام الذي اعطيتك؟ لذلك خدوا بالكم من النبي مش معنى انه طفل عامل او هيخدمه لحد ان هو بقى ايه عش حياتك. لأ لو قلقانة عليه من حاجة او مشغول عليه بحاجة لا - [00:36:30](#)

نبه عليها المهم هو الغلامين اللي جم اللي النبي اقبل بهما من خير كان واحد آا اعطاه لسيدنا علي والآخر اعطاه لسيدنا ابو ذر المهم ثم قال يا ابا ذر ما فعل الغلام الذي اعطيتك؟ يا ترى عمل ايه سيدنا ابو ذر في الغلام - [00:36:51](#)

قال امرتني ان استوصي به خيرا فاعتقته سبحان الله ومحتاج اليه يعني بياكد نزرية او يأكد اصل مهم وهو التعامل معهم بالفضل. انه محتاجين لكده ان هو يحتاج لذلك نتعامل معه بالفضل. لان هو في الحقيقة - [00:37:09](#)

آا في حالة حاجة وفي حالة نقصان فاحنا نتعامل معه بالزيادة بالفضل مش بالعدل بقى ده لكم لنا ولا معكم اللي معنا كده ويكون بالفضل. فش سيدنا سبحان الله ابو ذر - [00:37:30](#)

شوفوا ازاي الصحابة فعلا مش كانوا حريصين على الاتباع ده حريصين على احسن الاتباع يعني فكروا في احسن صور لاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم ويعملوها قال امرتني ان استوصي به خيرا فاعتقته. رغم ان النبي ما طلبش منه اكثر انه ايه يستوصي به خيرا. لكنه رأى ان افضل - [00:37:44](#)

يعني حاجة يعملها ان يعتقه فيعتقه سيدنا ابو هريرة بيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المملوك اخوك المملوك اخوك اخوك اللي بيعمل معك ده اللي بيخدمك اللي اخوك - [00:38:09](#)

فان صنع لك طعاما فاجلسه معك صناعة الاقتعام ياكل معك سبحان الله شوف التكريم يعني ودي نقطة للأسف الشديد بيتهم اهمالها. يعني بيعامل معاملة فان صنع لك طعاما فايه؟ فاجلسه معك - [00:38:29](#)

فان ابى فاطمه في يده طب لو هو لأ مش يعني مش راضي ما وافقش خايف مش عارف ايه متخرج اطعمه في يده يعني اعطيه اعطه الطعام الذي آا يأكله في يده. اكله بقى براحته ياكله في مكان ياكله كزا - [00:38:47](#)

يعني شوفوا الى اي مدى برضه في اصول التعامل مع الطفل العامل ان انا اراعي بردو ان هو نفس وانه انسان وان ومسألة ان انا ما احسسوش بالطبقية ولا احسه بالفوقية عليه - [00:39:05](#)

المهم ولا تضربوا وجوههم ولا تضربوا وجوههم سبحان الله! يعني النبي صلى الله عليه وسلم اللي بيأمر به الصحابة ده يعني داخل برضو في الطفل في ابنك في الطالب بتاعك في الطالبة بتاعة حضرتك في في زوجتك - [00:39:21](#)

يعني فاخوك الصغير في اختك الصغيرة يعني داخل في ذلك طيب اه كمان اه سيدنا اه زادان بيقول كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فدعا غلاما له فرأى بظهره اثرا فقال له اوجعتك - [00:39:42](#)

يعني هو يبدو انه اخطأ خطأ ما في سيدنا ابن عمر ايه اه ضربه يعني لقي اثر في ظهره كده من الضرب قال لا يعني ما اوجعتنيش. يعني كمان هو هو كان اخطأ - [00:40:03](#)

وآآ ولما سيدنا ابن عمر ضربه ما ضربوش الضرب برضه اللي هي ايه؟ توجعه ورغم انه قال لا وخلص انتهى الموقف يعني سبحان الله احنا بنشوف نخطئ وما نعتززش يعني خلي مسلا حضرتك عصبي واتعصبت على عيالك وضربته. او اتعصبت على حد وضربته - [00:40:17](#)

ايه المشكلة ان انت يعني ايه تفهمه او تقول له آآ خلاص ما ما علش انا اسف انا اخطأت كذا لا بأس مش عارف ايه. فقال اوجعتك قال لا. قال فانت عتيق ثم اخذ ابن عمر من الارض عودا او شيئا فقال ما لي فيه من اجر ما يزن هذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب - [00:40:35](#)

له حدا لم يأت به او لطمه فان كفارته ان يعتقه. شف سبحان الله! الى اي مدى الموضوع وصل كفارته ان يعتقها الحقيقة لو تتبعنا آآ مواقف كتير يعني مش مش هيتسع المقام لذكره للتفاصيل فيها. تخص النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان بشكل مباشر او بشكل غير مباشر. آآ زي ما قلنا - [00:40:55](#)

مع سيدنا انس مع سيدنا يزيد ابن حارثة مع مع غيرهما يعني مواقف كتير للصحابة بتؤكد على هذا تعامل الفاضل مع الطفل العادي. ونسأل الله عز وجل ان يحشرنا في زمرةهم - [00:41:15](#)

ونسأله سبحانه ويحمده ان يعيننا على التأسي بهم. وان يجعلنا اوفر الناس حظا واسعد الناس بحسن آآ سلوكهم اللهم انا نسألك إيماننا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:41:30](#)

في اعلى جنان الخلد اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته رحمن يا رحمن ساعدني يا رحمن اشرح صدري واسق حياتي قرب - [00:41:46](#)